

ويحدث من حفظه بما ليس في كتبه ، وذلك أنه لا يضع لأحد أصلاً من الفقهاء وغيرهم^(٣١) .

١٦ - وسألته عن إبراهيم بن طهمان^(٣٢) ؟ فقال : ثقة ، وإنما تكلم فيه بسبب الإرجاء^(٣٣) .

١٧ - وسألته عن إبراهيم بن أدهم^(٣٤) ؟ فقال : إذا حدث عنه ثقة فهو صحيح الحديث^(٣٥) .

١٨ - وسألته عن أبي حامد الشَّرقِي^(٣٦) ؟ فقال : ثقة ، مأمون ، إمام . فقلت : فما^(٣٧) تكلم فيه ابنُ عقدة ؟ فقال : سبحان الله !! وترى يُؤثر فيه مثلُ كلامه ، ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين .

قلت : وأبو علي الحافظ كان يقول من ذلك ؟ فقال : وما كان محل أبي علي وإن كان مقدماً في الصنعة أن يسمع كلامه في أبي حامد ، رحم الله أبا حامد ، فإنه كان صحيح الدين ، صحيح الرواية^(٣٨) .

-
- (٣١) تاريخ بغداد (٣٥٨/٤) ولكن من سوالات أبي سعد الإسماعيلي ، والسير (٥٤٥/١٥) بنحوه ، والميزان (١٢٩/١) ، واللسان (١٤٩/١) .
- (٣٢) انظر : تاريخ بغداد (١٠٥/٦) ، التذكرة (٢١٣/١) ، السير (٣٧٨/٧) ، التهذيب (١٢٩/١) .
- (٣٣) السير (٣٨٢/٧) ، الميزان (٣٨/١) ، والتهذيب (١٣٠/١) .
- (٣٤) انظر : الجرح والتعديل (٨٧/٢) ، الخلية (٣٦٧/٧) ، العبر (٢٣٨/١) ، التهذيب (١٠٢/١) .
- (٣٥) التهذيب (١٠٢/١) وأورده كاملاً ، وذكر التوثيق فقط الذهبي في السير (٣٩٦/٧) .
- (٣٦) انظر : تاريخ بغداد (٢٤٦/٤) ، التذكرة (٨٢١/٣) ، العبر (٢٠٤/٢) ، الميزان (١٥٦/١) .
- (٣٧) في رواية : (قلم) .
- (٣٨) نقلاً عن السلمى أورده الذهبي في السير (٣٨/١٥) ، الميزان (١٥٦/١) ، اللسان (٣٠٦/١) .